وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى – كلية التربية الاساسية

قسم الحاسبات

المرحلة الاولى

أصول التربية

الفصل الثاني

إعداد

أ.م.د. فخري صبري

١٤٣٨هـ

٢٠١٧م

قيادة الجيش علاوة على وجود مدارس خاصة أيضاً لأبناء البلاط الفرعوني والأسرة الحاكمة.

واما طرق التدريس والنظام المتبع فكان يهدف إلى تعلم القراءة والكتابة واستعمال الأشكال التقليدية في التدريس منها التقليد والتكرار وهو خاص بالصعوبات التي تواجه الطالب في تعلم اللغة المصرية القديمة، اما في تعلم المهن فالمتبع نظام التلمذة الصناعية أما الأدب فكان يعلم بطريقة الحفظ والاستظهار ولاسيما الأدب الديني وحفظ النصوص الدينية التي تعتمد على الحفظ الآلي، إذ كان الطلاب يكلفون بكتابة مقالات عن المعتقدات السحرية والخرافية، وكان التلميذ بعد أن يقوم بالكتابة ويقضي بعض وقته في المدارس الحكومية يمارس العمل الذي يعد له، إذ كان الأب يعلم مهنته لأبنائه فقد باتت بعض المهن تتوارث داخل الأسرة الواحدة.

التربية الصينية The Chinese Education :

يمكننا أن نعد التربية الصينية النموذج الواضح للتربية الشرقية عامة، فهي تمثل في شكل بين خصائص التربية الشرقية وبين ما تتصف بروح المحافظة على مجتمع حياة الفرد الماضية وعاداته دون أن تقوي أية ملكة أو تغير وفق مقتضيات الظروف الجديدة، إذ عدّت الصين من الدول المنشودة في المحافظة على القيم والتقاليد ولم تتغير أغلب المفاهيم.

فالتراث لديهم مقدس ولا يتغير كما أن الشعب الصيني امتاز بخضوعه التام للتقاليد وجزئياتها وبتقديسه لها بصورة كلية إذ استمر هذا الشعب لفترة

زمنية طويلة، بالخضوع للماضي وتمثل محتوياته، لذلك كانت الحضارة الصينية تتصف بالرتابة والجمود وهذا ما يميز المجتمع الصيني عبر تأريخه الطويل الذي كان محدداً بالتقاليد الموروثة مما انعكس على التربية الصينية ذاتها.

لذلك فقد خضعت التربية بنظمها ومادتها وأساليبها وأهدافها خضوعاً كلياً للتقاليد القديمة واتصفت نتيجة لذلك بروح المحافظة ومقاومة التجدد، وكان نتيجة هذا التوجه اتصفت الحياة الصينية بالرتابة والسكون والجمود منذ أكثر من ثلاثة ألاف سنة حيث أنعكس ذلك على التربية وأهدافها بعد أن أصبحت التربية الصينية تقوم على تدريب الأفراد على صراط الواجب الحاوي على أعمال الحياة وأنها كانت لا تهتم بتكوين شخصية الفرد المتكاملة، إذ تقوم بنقل المعلومات نقلاً لا إلى تنمية الفرد وبناء الشخصية.

فكان التعليم الياً صورياً شكلياً لا يعنى المدرس فيها إلا أن يكسب المتعلم مهارات وعادات آلية منظمة وأكيدة، بل يعنى باللباقة في العمل والسلوك أكثر مما يعنى بتكوين الخلق الحقيقي العميق، وعلى هذا الأساس كانت التربية الصينية آنذاك تقوم على تدريب الأفراد على أساليب السلوك الصحيحة من وجهة نظر الآباء والأجداد وتدريب القادة على معرفة جميع التعاليم القديمة فيما يخص نظام المجتمع وعلاقاته في مجالات الحياة المختلفة.

نشاط (٦) عرف بنفسك واقع التربية الصينية ونظامها

وعندما أنفصل الدين عن الدولة أنفصلت التربية والتعليم عن الدين، ولم تنفق الدولة على المدارس بل لم تكن هناك مدارس حكومية ولم يكن في الصين نظام تعليم حكومي، وقد انتشرت مدارس القرى وهي معاهد خاصة ساذجة لا تزيد قليلاً عن حجرة واحدة في كوخ صغير كان يدرس فيها مدرس واحد يأخذ أجره من أباء الطلاب ولم يكن يلج هذه المدارس إلا ابناء القادرين، أما الفقراء فلم تتح لهم فرص التعلم.

لم تكن هناك مدارس للبنات ولا تعليم لغالبية الطلاب بعد سن الخامسة عشرة ولم يتعد الذين جاوزوا التعليم الابتدائي (الأولي) هذا أكثر من خمسة في المائة إذ كانت المدرسة تأخذ مكانها في معبد من المعابد إذا لم تجد كوخاً مناسباً أو سقيفة تأوي الطلاب، وقد اتسم نظام المدارس في التربية الصينية بالشدة لكون نظاماً صارما فالأطفال يأتون مع مطلع الشمس ويدرسون إلى قرب المغيب ولهم فترة واحدة يتناولون فيها طعامهم، وكان نظام التربية الصينية يهدف إلى سيادة اللغة الصينية والأدب المقدس والقدرة على كتابة المقالات و كان يشتمل على ثلاث مراحل خصصت المرحلة الأولى لاستذكار أشكال الرموز المختلفة وحفظ بعضها وحفظ الكتب الدينية وكانت المرحلة الثانية قد خصصت للترجمة في حل الرموز التي سبق أن تعلمها في المرحلة الأولى وأما المرحلة الثالثة فقد خصصت لكتابة المقالات والموضوعات الإنسانية التي تقرر لهم لدخول الامتحانات والنجاح فيها.

وظل الأمر ذلك إلى أن جاء كونفوسيوس (٤٧٨-٥٥١ق.م) فقد أوجد مفهوماً جديداً للتربية والتي تهتم بدراسة الفضيلة وخدمة الأقارب وادب اللباس وأشياء كثيرة في شؤون الفلسفة الروحية وعمل على إصلاح الأوضاع وأعادة النظام ووضع قوانين وشرائع مقدسة مع تأكيد التعاليم الأخلاقية والواجبات الاجتماعية فيما يطلق عليها العلاقات الخمس التي يتعلمها كل طفل بوصفها مبادئ للسلوك والتي كانت مع الأهداف التربوية التي جاءت بها التربية الصينية وتتم عن طريق المدارس وأنظمتها التربوية.

والكونفوشية التي ظهرت في الصين في حوالي القرن السادس قبل الميلاد هي ليست نظاماً دينياً ولا نظام عبادة وانما هي نظام فلسفي يجمع بين الأداب والسياسة الاجتماعية وبين الأخلاق الصينية إذ استمدت قوتها من الديانتين البوذية والتاوية في تعاليمها والتي أكدت تعلم الطفل التعاليم الأخلاقية والواجبات الاجتماعية بكونها جزءاً أساسياً من المبادئ الرئيسة للسلوك.

أما نظام الامتحانات في التربية الصينية فكان يتكون من ثلاثة أنواع وهي:

أولاً : امتحانات الدرجة الأولى : تجري هذه الامتحانات مرة واحدة لكل ثلاثة أعوام في عواصم المقاطعات ويطلب من الطالب الممتحن ان ينشئ ثلاث رسائل في موضوعات محددة بعد أن يوضع في حجرة خاصة بعيداً عن الآخرين لمدة (٢٤) ساعة حيث أن نسبة الناجحين بها لا يتجاوز ٤٪ يمكن أن يتكرر الامتحان أربع أو خمس مرات حيث يشرف على هذه

الامتحانات العميد الأدبي ذو النفوذ التشريعي على المقاطعة والناجحون يحق لهم امتحان الدرجة الثانية.

ثانياً : امتحانات الدرجة الثانية : تجري هذه الامتحانات بعد مضي ٤ أشهر عن امتحانات الدرجة الأولى والغرض منها قياس قدرة الطالب على القراءة والكتابة إذ يتم إجراؤها مرة واحدة لكل ثلاثة أعوام في عاصمة المديرية وأن مدة الامتحان ثلاثة أيام ونسبة النجاح فيها ١٪ لكونها أكثر صعوبة من امتحانات الدرجة الأولى.

ثالثاً : امتحانات الدرجة الثالثة : تجري هذه الامتحانات في العاصمة وتستمر لمدة ثلاثة عشر يوماً يعزل فيها كل طالب في حجرة خاصة يأخذ فيها غذاءه وشرابه مدة الامتحان حيث تتعلق الأسئلة بالكتابة عن كونفوشيوس والأدب والأخلاق والفلسفة والناجحون في هذه الامتحانات يمنحون شهادة (العلماء المسجلين) والذين يمكن أن يكونوا ضباطاً في حكومة الصين أو تعيينهم في الوظائف الرفيعة في الدولة.

نشاط (٧) حدد طبيعة أساليب الامتحانات للتربية الصينية

وفي ضوء ما تقدم يمكن القول أن التربية الصينية تتسم بالطابع المحافظ الذي لا يشجع على الاجتهاد والأبتكار وأنه يأخذ المبدأ القائل بأن التربية بالضرورة تعني العمل الشاق إذ يمتاز النظام التعليمي بأنه نظام قاسٍ في جميع مراحله، فضلاً عن أن طرق التعليم فيها تقليدية تعتمد على الحفظ والتكرار والذي يكون هو الهدف الأساسي للدرس، فطريقة الصينيين في

التربية ما هي إلا اعادة المعلومات القديمة وأتقانها بدون أقل تغيير أو زيادة أو حذف فالطريقة جامدة.

وفيما يخص أهداف التربية الصينية يمكن اجمالها بما يأتي :-

١- تهدف إلى تدريس الشباب على التقيد بالعادات الكلاسيكية والتقيد الأعمى لكبار السن.

٢- تُنَشِّئ الفرد على احترام النظام القائم.

٣- تعمل للحفاظ على العادات والتقاليد السائدة في المجتمع.

٤- تحدد للفرد في كل مرحلة من مراحل حياته ما يجب أن يفعله.

٥- تهدف إلى تدريب الفرد على سلوك طريق الواجب وإعداد الموظفين للدولة.

٦- تهتم بالمظهر واللباقة لدى الفرد أكثر من العناية بتكوين الخلق العميق الحقيقي لدى المتعلم .

٧- تهدف إلى نقل المعلومات والأفكار إلى الفرد نقلاً دون الاهتمام فيكون شخصية نامية متكاملة .

٨- تنشئة الفرد على عادات الماضي والالتزام بها من دون وجود أي تغير في التربية وحسب الظروف الجديدة وتغيرات الحياة .

التربية اليونانية The Greek Education :

احتلت التربية اليونانية المقام الأول في تاريخ التربية إذ قدم الشعب اليوناني نتاجاً ضخماً في شتى ميادين المعرفة إلى المجتمعات الإنسانية،